الفاظ عربية لمعان زراعية

— ٣ —

شاع في مصر والشام استعمال كلمة « مشتلة ودندانة » للارض التي تربى فيها صغار الشجر ريثما تنقل الى مستقرها وهي بالفرنسية (Pépinière) وفي العربية لفظة فصيحة جميلة تفيد هذا المعنى وهي المنبت بكسر الباء على غير القياس ج منابت .

ويطلقون اسم « ترفيدة وتدريكة وتدريخة » على الغصن الذي يجمع التراب حول جزء منه او يحنى فيه هذا الجزء و يدفن في التراب حتى اذا برزت له اصول يفصل الغصن عن امه فيكون نباتاً مستقلاً . ويسمي الفرنسيون الغصن الذي يعالج على هذا الشكل (Marcotte) وهو بالعربية العكيس ج عُكُس من عكس الغصن اي جذبه الى الارض .

ويغلطون فيقولون بقية وقرنبيط وتَعنع وهليون وحوْر وسباخ و ينسون والصحيح بقة وقنبيط وهِلْيَون و نَعناع او نُعنُع وحَوَر وإسباناخ وانيسون .

و يقولون بقدونس بالباء والأرجح مقدونس بالميم . قال ابن البيطار هو الكرفس المقدوني وهو منسوب الى ماقدونيا بالروم وهو البطراساليون (يسمى باللاتينية Petroselinum sativum) .

وسنبول الذرة بالعامية عرنوس وفصيحه المُطْر .

و يطلق الفرنسيون لفظة (Sol) على الطبقة الزراعية العليا من التراب و يليها الـ (Sous - sol) فلعل لفظتي مَشَرة الارض وتحت المشرة تصلحان لهذا الغرض .

ويسمون كل بئر من آبار القني « نجماً » والفصيح كظيمة و كظامة .

ويسمون بيت الدجاج القن وبيت الحمام الخص وفصيحهما الخُم ج خمة للدجاج والمِرَاد ج مَرَاود للحمام وهما بالفرنسية Poulailler او (Cage à poules) و Pigeonnier .

وفي غرس الشجر طريقة مثلى وهي ان تكون الأشجار على سطور متوازية ويسمى الغرس على هذا الشكل بالفرنسية (Plantation en lignes) يقابلها بالعربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« الغرس نَسَقًا » يقال غرست النخل نسقًا اذا جعلته على طريقة نظام واحد اي على خطوط متوازية وأبعاد متساوية . والمسافة بين كل سطرين هو الغِرار والقَدَرة . وكل سطر من الشجر هو الصَريف والرَزْدَق والسِكَّة . وقسَّط الغارس الأغراس بمعنى غرسها نسقًا . وكذا نَبَّقَها .

والخيل على ثلاثة أشكال فنيًا قصار وطوال ومتوسطة وتسمى بالفرنسية (Brévilignes) و (Longilignes) و (Médiolignes) فالاولى أقزام الخيل اما الثانية فتسمى المُطُط والسلاجم فقد ورد في كتب اللغة انها الطوال من الحيوان .

وعليق الدابة الذي يكفيها يومها وليلتها هو الشَحْنَة و بالفرنسية (Ration journalière) .

واستنجى الشجرة قطعها من اصولها و بالفرنسية (Déraciner) اما اذا قطعها على مقربة من سطح الارض فقد أَجَمَّها إجمامًا و بالفرنسية (Receper) .

و يطلق كل الفلاحين في الشام لفظة قطاني على الجلبان والبيقة والكرسنة وأمثالها . وندر من يعرف منهم اشتقاق هذه اللفظة . فهي بياء مشددة جمع قُطْنِيَّة وهذه لها معانٍ كثيرة .

واذا غرس الشجارون الغراس اي صغار الشجر في الشتاء فهم يأملون ان ترسخ اي ان تبرز لها اصول جديدة وتضرب في التراب وعندئذ يقولون ان الغرسة قد « علقت » . فالغراس التي تستأصل او تُمَرِّق او تستعرق او تعترق هي التي تثبت اصولها وتمتد عروقها في التراب فترسخ وهذا بالفرنسية (S'enraciner) .

واذا سُنِّد الكرم ودعم فهو مُعَرْدَس ومَعْروش ومُعَرَّش ومُعَرَّح و بالفرنسية (Treille) . والدعائم والدِجْران (واحدتها دِعامة ودِجْرانة) هي الخشب او الحصر او الاسلاك التي يعرش الكرم عليها وهي بالفرنسية (Treillage) .

ويستعمل فلاحة بلادنا لفظ « ارض طيبة » للارض الجيدة الانبات وهي بالفرنسية (Terre fertile) او (T. productive) و بالفصحى الفاظ كثيرة تفيد هذا المعنى مع شيء من التفاوت منها الارض الطيبة والعَلِكة والحُرَّة والسمينة والدميثة والمنبات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويسمون العنقود بعد ان يؤكل حبه او بعضه « العرموش » وفصيحه عُمشوش ج عماشيش .

وكثيراً ما يحتاج الشجر الى ما يقيه من عيث الماشية . فوضع شوك او واقٍ من خشب حول الشجرة إما لهذه الغاية او لكي تعتمد عليه اذا كانت صغيرة هو الترجيب . والأداة التي تستعمل في هذا الغرض هي الرُجْبَة .

والنحل على ثلاثة أضراب الملكات والعاملات والذكور ولكل منها عمل . فالملكات هي اليعاسيب مفردها يَعسوب و بالفرنسية (Reine) وكان ارسطوطاليس يظنها ذكوراً . وشك فيها العرب فذكر ابن سيده « قيل هي مذكر وقيل مؤنث ... » ولهذا أطلقوا عليها اسماً مذكراً فقالوا يعسوب النحل واميرها وفحلها مع انها في الحقيقة أنثى . والعاملات هي النحال التي تجرس وتُعَسِّل وتسمى بالفرنسية (Ouvrières) ولم اجد لها اسماً قديماً ولا ارى بأساً من تسميتها عاملات وهي ترجمة اللفظة الفرنسية . ولعل لفظة النحال اوفق فقد ذكر ابن سيده عن اليعاسيب « ... وقيل هي التي تبيض النحال ... » . اما الذكور فهي اليماخير و بالفرنسية (Les males) قال ابن سيده « ... وهي لقلّل لانها تأكل العسل ولا تعسل ... » وهذه صفات الذكور .

عضو المجمع العلمي العربي

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net